

# لقد حان وقت العمل

## الأمن الغذائي في مناطق الجبال



باتت مشكلة الجوع في الجبال تزداد سوءاً. حيث تتصافر قسوة المناخ ووعورة التضاريس، بل وتعذر الوصول إليها في أحيان كثيرة. مع التهميش السياسي والاجتماعي فتجعل سكان الجبال معرضين لنقص الأغذية. كما أخذت معرفة السكان الأصليين بشأن الأغذية المحلية والعمليات الزراعية التقليدية تتآكل، وبت التنوع الزراعي وكذلك الإنتاج الزراعي يعانيان من التراجع، مما يضع سكان الجبال في موضع أكثر تعرضاً وهشاشة.

وتشير الدراسات التي أجريت مؤخراً إلى أن سكان المناطق الجبلية يعانون من ارتفاع معدلات نقص المغذيات الدقيقة، الذي يعدّ أحد العوامل التي تساهم في ارتفاع معدلات الوفيات بين الأطفال بصورة ملموسة في مناطق الجبال.

كما أدى الارتفاع الحاد لأسعار الأغذية في العالم، إضافة إلى ازدياد تكاليف نقلها إلى مناطق الجبال النائية، إلى دفع المجتمعات السكانية القاطنة في الجبال مبالغ أكبر ثمناً لغذائها.

ولذلك يعدّ اليوم الدولي للجبال 2008 وموضوعه الرئيسي الأمن الغذائي في مناطق الجبال فرصة ملائمة تماماً للتفكير ملياً في الصعوبة الفائقة التي يواجهها سكان الجبال للحصول بصورة منتظمة على الغذاء الكافي والمغذي اللازم ليعيشوا حياة مفعمة بالصحة والنشاط. ولذلك فإن من بين الأولويات التي يتعين تبنيها من أجل تحسين الأمن الغذائي في مناطق الجبال: تشجيع المحاصيل الجبلية التقليدية والتوسع في زراعتها، وحماية العمليات التقليدية في مجال استخدام الأراضي، وتطوير برامج أفضل لتربية الحيوانات المنكيفة مع الظروف الجبلية، وتحسين قدرة السكان على الوصول إلى الأسواق، ووضع سياسات عامة تخص سكان الجبال بالذات وذلك بمشاركةهم.



الصور (بعكس اتجاه عقارب الساعة، ابتداءً من الأعلى):

AFP ImageForum/hemis.fr/Franck Guizou, AFP photo/Jay Directo, AFP ImageForum/hemis.fr/Patrick Escudero, AFP ImageForum/Photononstop/Nicolas Thibaut